التقنيات المباشرة في الترجمة الأدبية " ترجمة بديع جمعة لمنطق الطير للعطار نموذجاً " دراسة تحليلية نقدية

أسماء خلف عبد اللطيف (*)

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،،،

يتناول هذا الموضوع معرفة التقنيات المباشرة التي استخدمها المترجم في ترجمته لمنظومة منطق الطير للعطار بوصفها نموذجًا تطبيقياً لممارسة الترجمة الأدبية لنص يتسم بالخصوصية الشديدة لكونه نصاً ادبياً صوفياً مليئاً بمصطلحات التصوف التي تحتاج إلي مهارة في الترجمة وفهم لدلالات الألفاظ الصوفية.

حيث غدت الترجمة في عصرنا الحاضر ضرورة ملحة لاغنى لأي إنسان في العالم عن خدماتها، فهي المحرك الأساسي للتفاعل بين الحضارات وهي الجسر الذي يربط بين الأمم والشعوب المختلفة، كما أن الترجمة ضرورة قصوى لتبادل الأفكار والنمو والتطور و الإنجازات بين أصحاب اللغات المختلفة ؛ فما من حضارة في التاريخ إلا وقد اقترضت من حضارة أخرى، والترجمة واحدة من الوسائل التي يسرت هذا الاقتراض، وفي عصرنا هذا ومع تسارع وتيرة تبادل المعلومات، أصبحت الترجمة من الأدوات الرئيسية لتيسير هذا التبادل.

وإذا كانت الترجمة علماً له قواعد ونظريات لم تنشط إلا مع بداية القرن العشرين، لكن النشاط الترجمي قديم قدم المجتمع البشرى والتفاعل الحضاري والثقافي، فقد مارس البشر هذا النشاط منذ القدم، سواء عن طريق الحركة أو الإشارة أو الكتابة أو الكلام، فتبادلوا الأفكار وامتزجت الثقافات والحضارات فيما بينها.

(*) المعيدة بقسم اللغات الشرقية – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان: تقنيات الترجمة الأدبية " ترجمة بديع جمعة لمنطق الطير للعطار نموذجًا " دراسة تحليلية نقدية، تحت إشراف أ.د منى أحمد حامد – كلية الألسن – جامعة عين شمس & د. رأفت أحمد رشوان – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

كما كانت الترجمة ولازالت مصدراً لنقل المعلومات والقيم الأخلاقية والجمالية بين الثقافات المختلفة، كما أنها الحل لمشكلة تعدد اللغات وتنوعها، كما كانت الجسر الذي يربط بين ثقافات الشعوب ويعزز التفاهم والتواصل بين الأمم.

ولاشك أن ترجمة النصوص الأدبية بما تحمله في ثناياها من مكونات ثقافية وحضارية، تعد آلية من آليات مد الجسور بين مختلف الثقافات، وذلك لأن الأدب ماهو إلا مرآة عاكسة لواقع الشعوب الآخري وثقافاتها

المنهج المتبع في الدراسة:

تقوم الدراسة على المنهج التحليلي النقدي لتقنيات الترجمة الأدبية من خلال التطبيق على ترجمة منظومة منطق الطير.

منظومة منطق الطير ومكانتها بين الآداب العالمية:

تعد منظومة منطق الطير من أروع منظومات الأدب الفارسي عامة، والأدب الصوفي بشكل خاص، فالقالب القصصي الذي نظمت فيه و المعاني الروحية التي شملتها منحتها هذه الأهمية الكبيرة بين كتب التصوف، ولا يذكر اسم فريد الدين العطار الا ويذكر بجانبه اسم منظومته " منطق الطير " فقد أصبح العطار علماً علي" منطق " الطير وأصبحت "منطق الطير"علماً عليه [١].

من بين المنظومات القصصية والتمثيلية، كانت منطق الطير للعطار من النماذج الواضحة بمفهوم رمزي وتمثيلي، فتحت منطق الطير أفاقا جديدة من الثقافة والأدب والعرفان في وجه الهواة، ومنطق الطير هي مجموعة من الألفاظ الجميلة والأفكار العرفانية العالية، والخيال الفصيح، نظمت علي اوزان قصيرة علي وزن فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلن / او فاعلان (بحر الرمل المسدس المحذوف او المقصور)، نظمت في قالب المثنوي، وهي أيضاً علي وزن منتخب مولوي في مثنوي معنوي، وأسلوب العطارفي هذه المنظومة مثل أسلوب سنائي الغزنوي، وقال عنها الأستاذ عبد الحسين زرين كوب " في الحقيقة تعد منظومة منطق الطير ملحمة صوفية، تشمل ذكر مخاطر ومهالك ارواح السالكين التي رمز لها بالطيوروهي الطريقة المعتادة منذ القدم "[٢].

---

[١] فريد الدين العطار: منطق الطير، ترجمة بديع جمعة، مكتبة الفكر الجديد، بيروت ١٩٧٩م، ص ٥١.

[٢] هاشمى محمدى: از منظومهء فينكس تا منطق الطير عطار واستراليا، فصلنامهء ادبيات عرفاني واسطوره شناختي، پاييز ٨٧، ص ٨٢.

وقصة منطق الطير هي سيرة ذاتية للطيور التي قطعت الطريق بقيادة الهدهد للبحث عن السيمرغ [١]، وبعد أن مروا بالكثير من المخاطر وصلوا في النهاية الي السيمرغ، لكن لم يعش سوي ثلاثون طائراً من الآف الطيور التي قطعت الطريق للبحث عن السيمرغ، وقد عملت هذه المنظومة علي إفهام وإثبات أصول العرفان والتصوف[٢].

فريد الدين العطار.

اسمه (أبو طالب) او (أبو حامد) محمد بن أبي بكر إبراهيم النيسابوري، اشتهر باسم فريد، ولقبه العطار، ولد بقرية (كدكن) بنيسابور. اختلف العلماء في تحديد تاريخ ميلاده، ويقال إنه من رجال القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع، اشتغل العطار بالطب، كما كانت لديه صيدلية يعالج بها المرضي، ثم ترك مهنته هذه وتزهد [٣].

كان للعطار عشرة أبناء ووقعوا في أسر قطاع الطرق، وأخذوا يضربون أعناقهم واحداً تلو الآخر، وكان العطار في كل مرة يرفع عينيه إلى السماء وهو يبتسم، وعندما جاء دور ابنه العاشر و الأخير حتى قال ابنه " ما اقسى ذلك الأب الذي يبتسم وهو يرى أولاده يموتون تلك الميتة "، فرد عليه العطار وقال: " بني العزيز لا حول لنا ولا قوة أمام من يأمر بهذا – أي الله "، وعندما سمع اللصوص هذا الكلام أطلقوا سراح الأبن العاشر، وطلبوا من العطار المغفرة وتابوا وأصبحوا من مريديه [٤].

يعد العطار أهم شعراء الأسلوب العراقي وهو الأسلوب الذي انتشر في القرنين السابع والثامن والذي يحتوي علي:

١- الكثير من المفردات العربية والتركية والمغولية وتوجه الألفاظ نحو السهولة.

٢- يتم نظم الشعر فيه علي أوزان وبحور معينة، ويقع فيه الشعراء تحت تأثير الأدب العربي فتكثر به القصص والأمثال المعروفة، كما تتعدد فيه الأحاديث والمضامين العرفانية.

---

[١] وكلمة " سيمرغ " يقصد بها (طائر خرافي ووهمي) وتتكون كلمة " سيمرغ " من " سى " وهي (العدد ثلاثون). والمفردة " مرغ " وتعني (كل كائن حي له جناح).

[٢] هاشمى محمدى: از منظومهء فينكس تا منطق الطير عطار واستراليا، ص ٨٢.

[٣] اسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس للطباعة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨١م، ص ١٤٩.

[٤] فريد الدين العطار: منطق الطير، ترجمة بديع جمعة: ص ١٢,١٣.

وكان العطار مبتعداً عن الصنعة الأدبية في أشعاره، أما في مثنوياته فتوجد بعض الأبيات الضعيفة التي تدل علي أنه أعطي الأهمية الكبري للمعني، كما نجد الكثير من التراكيب العامية، وكان من الواضح تأثره بخصائص اللغة الخراسانية القديمة [١].

يذكر البعض أن مؤلفاته تساوي عدد سور القرآن الكريم، وجميع مؤلفاته منظومات شعرية ماعدا كتاب تذكرة الأولياء، ومن هذه المنظومات مثنويات" اسرار نامه"، " الهي قمشه "، " مصيبت نامه "، "منطق الطير"، "بلبل نامه "، " شتر نامه "، "خسرو نامه"، "مظهر العجائب"، " لسان الغيب"، "مفتاح الفتوح"، " پند نامه"، وديوان أشعار يحتوي علي حوالي عشرة الآف بيت من الشعر، معظمها غزليات في الزهد والتصوف وبعضها قصائد ورباعيات [٢].

المترجم.

هو الأستاذ الدكتور بديع محمد طه محمد جمعة , ولد في يوم ٧/٧/ ١٩٣٦م في (شرويدة مركز الزقازيق).

أنهي دراسته الأولية و الابتدائية والثانوية بمدارس الزقازيق , ثم حصل علي:-

١- درجة الماجستير في اللغة الفارسية وآدابها من قسم اللغات الشرقية - بكلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٦٥م.

٢- درجة الدكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الأولي من كلية الآداب - جامعة عين شمس (في اللغة الفارسية وآدابها) عام ١٩٧٠م.

تقنيات الترجمة:

تقنيات الترجمة هي:

١- مجموعة من الإجراءات التي يرجع إليها المترجم أثناء عملية الترجمة ليصل إلي النتيجة النهائية وهي النص المترجم، والإجراءات أو التقنيات هي وسائل يلجأ إليها المترجم لتحقيق هدف معين في مجال معين، وقد يهدف المترجم إلي النقل الأمين للنص الأصلي من حيث المضمون والأفكار.

---

[١] أحمد تميم دارى: تاريخ ادب پارسي: مكتب ها، دورها، سبك ها وأنواع ادبي، انتشارات الهدى، طهران، ط١،١٣٧٩هـ.ش , ص ١٠٠.

[٢] اسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، ص ١٥٠.

٢- كما أنها وسائل يستعين بها المترجم في إعادة تكوين وحدات المعني في اللغة التي ينقل إليها حتي يحافظ علي الأصل، فقد تتم عملية الترجمة دون أي تغيير وبالحفاظ علي التراكيب ذاتها في الوحدات الأصلية، أو بالرجوع إلي مفهوم مختلف عن المفهوم الأصلي لكنه هو المفهوم المطابق في ثقافة اللغة المترجم إليها، أو بتحويل الاسم إلي فعل، والحرف إلي صفة وقد ذكر كلاً من بول فيناي و جون داربلنيه أنه كلما كانت القواعد التي تحكم عملية الترجمة واضحة، كانت نتائج هذه العملية أكثر تشابهاً [١].

صنف "فيناي وداربلنيه" تقنيات الترجمة إلي فئتين:

١- فئة الترجمة المباشرة وتشمل كلاً من: الاقتراض و المحاكاة والترجمة الحرفية.

٢- وفئة الترجمة غير المباشرة، وتشمل كلاً من: التطويع و الابدال والتكافؤ والتصرف، وقد أشار الي تقنيات أخري يمكن للمترجم أن يعتمد عليها اثناء عملية الترجمة مثل التصريح [٢].

" تستعمل التقنيات للتعبير عن الانتقال من مقطع لغوي إلي آخر أي علي المستوي الجزئي أو مايسميه كاتفورد بالمقابل الشكلي، وهو موضوع الأسلوبية المقارنة " [٣].

تقنيات المترجم:

وهي المسار العام الذي يسير فيه المترجم أثناء قيامه بعملية الترجمة ويتجسد من خلال تطبيقه تقنيات او استراتيجيات او منهجيه معينة في الترجمه وذلك طبقاً لمبادئ معينة، وهناك فرق بين تقنيات الترجمة بشكل عام وتقنيات مترجم بعينه وذلك لعدم وجود تقنيات موحدة في الترجمة [٤].

---

[١] صنية رمضان: إستراتيجيات الترجمة الأدبية، رواية "Les ftlisérables" لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلي العربية، المجلد الثاني " cosette" نمودجًا، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٣/٢٠١٤م، ص ٤٩.

[٢] المرجع السابق، ص ٤٩, ٥٠.

[٣] رحمة زقادة: منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض، ترجمة رواية "L écrivain " لياسمينة خضرة نموذجاً دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠٠٨.٢٠٠٩ م، ص ١٩.

[٤] المرجع السابق، ص ١٦.

الترجمة الأدبية:

توجد رؤى مختلفة وتعاريف متنوعة لعملية الترجمة، ويعرفها " نيدا " أنها عبارة عن إيجاد أقرب مكافئ طبيعي للرسالة الأصل في اللغة المترجم إليها، أولًا من حيث المعنى، وثانيًا من حيث الأسلوب، كما يعرفها " نيومارك " بأنها فن وحرفة [١].

كما تعد الترجمة من أهم المسائل العلمية التي تستحق التقدير والاهتمام بها، لأن الكثير من الكتابات الأدبية مثل الشعر والخطابة والرسائل والمقالات الأدبية والقصص وكل أنواع الكلام، تؤثر بشكل كبير في روح الإنسان وجوهره [٢].

وبالنظر إلي أن الأدب هو فرع من فروع الفن فإن ذلك يوضح أن ترجمة النصوص الأدبية بما فيها من شعر ونثر يتطلب أن يكون المترجم ذو حس وذوق وفن، لأن مترجم مثل هذا النوع من النصوص لا تقتصر مهمته على أن يترجم المفهوم السطحي للعبارات، ولكن عند ترجمة الشعر والأدب تكون مهمته النقل الأمين لجوهر الكلام [٣].

وكما تعد الترجمة الأدبية ظاهرة ثقافية ذات أهمية كبيرة، إلا أنها ظاهرة إشكالية ومثيرة للجدل، حيث يوجد دائماً خلاف حول جودتها، اي حول التناظر والتكافؤ او التكافؤ بين الترجمات وبين النصوص الأدبية المختلفة الأصلية والأجنبية، فقد تبع ظهور الترجمة الأدبية ظهور نقد للترجمة، فقليلاً ما تسلم الترجمات الأدبية من النقد [٤].

فالترجمة الأدبية من أعقد أنواع الترجمة، ولا يخلو مسارها من العواقب، وذلك لأنها عملية مقاربة بين طرائق وأساليب لغوية مختلفة، فهي بقدر ما تهدف إليه من إعادة الصياغة للمعنى

---

[١] علی رضا انوشيروانی: ادبيات تطبيقی و ترجمه بژوهی، بهار وتابستان ١٣٩١، پيامی ٥، ص ١٠.

[٢] محمد عبد الغني حسن: فن ترجمه در ادبيات عربی، ترجمة عباس عرب، مشهد، مؤسسهٔ چاپ و انتشارات، چاپ اول ١٣٧٦، ص ٥١.

[٣] محمد جواد سيمندی نژاد: اصول ترجمه انگليزي وفارسي، انتشارات دانشگاه تهران، چاپ دوم، ١٧١٩ هـ.ش، ص ٣٥١.

[٤] عبده عبود: هجرة النصوص، دراسة في الترجمة الأدبية والتبادل الثقافي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٥م، ص ٧.

فإنها أيضًا تهتم بإعادة سبك الأساليب في اللغة الهدف وذلك لخلق نفس الأثر الجمالي الذي تحدثه قراءة النص الأصل , كما أن دور المترجم الأدبي مزدوج وذلك لأنه يسعى إلى نقل المعنى والأسلوب في آن واحد.

تقنية الاقتراض في الترجمة

يعد الاقتراض وسيلة من وسائل نمو الثروة اللغوية، إذ لا تخلو لغة من اللغات منه ذلك بفعل التأثير والتأثر بين الشعوب المختلفة، فتقترض اللغة المتأثرة تراكيب أو ألفاظ أو أصوات من اللغات الآخري، إذ لاتستطيع أي لغة ذات عمق تاريخي وذات ثقافة وحضارة، أن تظل مكتفية بثروتها اللفظية الخاصة دون أن تقترض من لغات أخرى، وتم تبادل التأثير بين العربية وأخواتها الساميات، وبين اللغة العربية واللغات اليونانية والفارسية والهندية [١].

كما أن التبادل التجاري والعلاقات السياسية بين الدول، والتواصل الثقافي عن طريق الكتب والمجلات والإجتماعات، كل ذلك يكون سبباً لدخول الألفاظ من لغة إلى أخري. كما أن الأشخاص الذين يتلقون العلم في خارج بلادهم يعودون ولديهم ألفاظاً جديدة خاصة بمجال دراستهم، أحياناً تنال قبول العامة وأحيانا يتم رفضها واستبدالها بعبارات أخري [٢].

تسميته:

يسمي الاقتراض أو القرض، وهو الطريقة الأكثر شيوعاً لإثراء مفردات اللغة المقترضة، وعملية الاقتراض هي إحدي الظواهر اللغوية التي تقوم عادة علي تأثير وتأثر الثقافات واللغات المختلفة ببعضها البعض، واشتهرت اللغة العربية قبل الإسلام وبعده بهذه الظاهرة، وغالباً ما تقترض الألفاظ من اللغات الاجنبية، وحتي الآن وذلك لمواكبة تطورات الحياة والثقافة وتطور المصطلحات العلمية[٣].

---

[١] مروج غني جبار: الاقتراض في العربية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد، ٢٠١١م، ص٦.

[٢] فاطمه عزيزي محمد: بررسي برخي فرآيندهاي رايج قرض گيري در زبان فارسي، مركز اطلاعات ومدارك علمي إيران، شماره ٢,١، ص ٧٣.

[٣] علي جعفري: بررسي تطبيقي حول معنايي واژه هاي عربي در زبان فارسي با معناي آن واژه ها در زبان عربي امروزي، مجله مطالعات انتقادي ادبيات، فصلنامه دانشگاه گلستان، ١٣٩٤ هـ.ش، ص ٢٤.

ويسمي الاقتراض أيضاً بالتعريب، ويتم عن طريق إدخال الكلمات الأجنبية الي اللغة المقترضة ورسمها كما هي بحروف عربية، وقد أطلق العلماء العرب علي الألفاظ المقترضة مفهوم الدخيل، وقد يظل الدخيل في إطار العامية أو يعتبر ضمن اللغة الفصحى[١].

وتنقسم الكلمات من حيث البناء إلي بسيطة ومركبة ومشتقة ومركبة مشتقة، ولكن في عملية الاقتراض يتم تغيير هذا البناء، والعنصر المقترض يمكن أن يظهر في اللغة المقصد (المقترضة) بأبنية مختلفة، فقد دخل إلى الفارسية ألف لفظ من اللغة التركية وحدثت لها تغيرات بعد اقتراضها [٢].

ويعكس أسلوب الاقتراض نوعاً من الافتقارلدي اللغة المترجم إليها، إذ يتم ترك كلمات اللغة المصدر علي حالها، وعدم ترجمتها، بل بكتابتها بحروف اللغة المترجم إليها، بمعني أن يستعير المترجم المفردة ويدخلها إلي اللغة التي ينقل إليها، وذلك لكي يملأ فراغًا في تلك اللغة، وعادة مايكون فراغًا ما وراء لسانيًا، وهو حل ميئوس منه، خاصة إذا كانت هذه المفردة تتعلق بشئ ليس له وجود في ثقافة اللغة المقصودة [٣].

نموذج:

نموذج من منظومة منطق الطير:	**هركه صيد روى چون ماهش شدى – بى رسن حالى فرا چاهش شدى[٤].**
ترجمة الدكتور بديع جمعة:	**وكل من أصبح أسير وجهها القمري، سرعان ما تردي في نونها بلا رسن [٥].**

[١] محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الأولي ٢٠٠٣م، ص ٨٨,٨٧.

[٢] سيد محمد حسين معصوم: طبقه بندي تغييرات ساختواژي در فرايند وامگيري واژه ها از زبان تركي به فارسي، فصلنامه مطالعات زبان و گويش هاي غرب ايران، ١٣٩٣هـ.ش، ص ٥٣.

[٣] صنية رمضان: إستراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٧٩.

[٤] فريد الدين العطار، منطق الطير، نسخة باريس، مطبعة باريس، به مطبعه خانهء پادشاهانه، ١٢٧٣هـ، ص ١٥١.

[٥] فريد الدين العطار، منطق الطير، ترجمة بديع جمعة، ص ٣٩٦.

التحليل:	**نقل المترجم لفظ " رسن " من الفارسية إلي العربية معتمداً علي تقنية الاقتراض في الترجمة وهو من الألفاظ الفارسية التي دخلت العربية , وكلمة " رسن " بمعني (الحبل - الطناب – الزمام)[١].** **كما قال ابو حاتم أن الرسن كلمة فارسية وقد أعربت في الجاهلية، وقال الاعشى " ويكثر فيهم هبي واقدامي ومرسون خيلي واعطالها، ومنه سمي الأنف المرسن أي موضع الرسن من الدواب [٢].** **وورد في لسان العرب أن " الرسن " ما كان من الأزمة على الأنف، والجمع أرسان و أرسن. أما سيبويه فقال: لم يكسر على غير أفعال.** **وفي المثل: مر الصعاليك بأرسان الخيل، يضرب للأمر يسرع ويتتابع. وقد رسن الدابة والفرس والناقة يرسنها رسناً وأرسنها، وقيل رسنها شدها، وأرسنها جعل لها رسن [٣].** **بالرغم من وجود سبيل لترجمة المفردة، إلا أن المترجم أثر الحفاظ علي حرفية اللفظ، لان اللفظ العربي قد يمر مرور الكرام علي مسامع المتلقي العربي دون أن يثيره بخلاف اللفظ الفارسي، وهذا دليل علي أن اللفظ الفارسي أكثر وقعاً علي مسامع المتلقي.** **وهو اقتراض كامل: اقترضت فيه الكلمة بدون ترجمة وبدون إجراء أي تعديل أو تغيير فيها.**

وبسبب التطور المستمر للعلوم والتقنيات، تنتج كلمات جديدة للمخترعات الحديثة، فمن البديهي أن تخلق الشعوب المهتمة بالعلوم الحديثة والمعارف بعض هذه المصطلحات، أو تقترضها من مصادرها الأصلية وتخضعها لنظامها اللغوي، أو تأخذها وتتركها كما هي[٤].

---

[١] حسن عميد: فرهنگ فارسي عميد، ص ٥٧١.
[٢] الجواليقي: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ص ٧٣.
[٣] ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف ١١١٩، ص ١٦٤٧.
[٤] الزركشي: البرهان في وجود البيان، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ١٩٦٧م، ص ١٥٨,١٥٩.

كما تستمد اللغات حيويتها من تفاعلها مع المجتمعات فتنمو مفاهيمها بسبب عوامل التغيرات المختلفة، واللغة الحية هي التي تزود تراثها اللفظي بمفردات جديدة وتحيي الألفاظ المهجورة بطريقة منظمة أو عن طريق الاشتقاق أو الاقتراض من اللغات الآخرى[١].

نموذج على تقنية الاقتراض:

نموذج من منظومة منطق الطير:	**پس سركم كاستى در برفكن – طيلسان لم يكن بر سر فكن [٢].**
ترجمة الدكتور بديع جمعة:	**واطرح عنك ذات مرة (خرقة ما كان)، وتعمم بطيلسان لم يكن[٣].**
التحليل:	**ادخل المترجم لفظ طليسان من الفارسية إلي اللغة العربية معتمداً علي تقنية الاقتراض. وورد هذا اللفظ في معجم لسان العرب – مادة طلس " الطيلسان – طيالس – طيالسة " دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرب، وحكى عن الأصمعي أنه قال الطيلسان ليس بعربي وأصله فارسي انما هو تالشان فأعرب [٤].** **وورد في كتاب المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم للجواليقي أن العرب تكلمت به وانشد ثعلب " كلهم مبتكر لشانه كاعم لحيته بطيلسانه [٥].** **وكلمة طليسان تعني (لباس واسع طويل يتم لبسه على الجزء العلوي من الظهر)[٦].** **وهو أيضًا كساء مدور أخضر لا أسفل له، أو سداه من الصوف يلبسه الخواص من العلماء والمشايخ وهو من**

[١] مروج غني جبار: الاقتراض في العربية، ص ٧.
[٢] منطق الطير، ص١٥٧.
[٣] الترجمة، ص ٤٠٥.
[٤] رمضان رضائى، پرى ناز علي أكبر: دراسة في الألفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب لابن منظور، ص ٤٦.
[٥] الجواليقي: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، ص ١٠٣.
[٦] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، چاپ سوم، ١٣٧٨، ص ٥٥٦.

لباس العجم وهو معرب " تالسان " وفسر بكساء يلقى علي الكتف [١]. ربما كان غرض المترجم من هذا الاقتراض هو نقل الصورة بنفس القوة والبلاغة اللتين اكتسبتهما في النص الأصل أو الرغبة في إضفاء صبغة محلية علي النص وهو سبب إنشائي بلاغي. والاقتراض هنا اقتراض كامل لأن الكلمة دخلت من الفارسية إلي العربية بدون ترجمة وبدون إضافة أي وحدات مورفولوجية بل نقلت كما هي حرفاً بحرف.	

هناك من الاقتراض ما أصبح حتمية لغوية علي مر العصور لأنه دخل ضمن مفردات اللغة وما يهمنا أكثر هو الاقتراضات الحديثة و الشخصية منها أيضاً. أما الثابت المنقول فهو وجه من أوجه الاقتراض يهدف إلى نقل بعض عناصر النص الأصل التي لا تحتاج إلي تحليل تفسيري إلي النص الهدف مع الحفاظ علي شكلها الأصلي، ويختص عادة بنقل أسماء العلم والأرقام والرموز نقلاً ثابتًا [٢].

استعمال الكلمات العربية في الفارسية:

شاركت الكلمات العربية في بناء صرح اللغة الفارسية بدرجة كبيرة، فمن الصعب كتابة شئ بالفارسية الخالصة دون الاستعانة بمفردات اللغة العربية ومصطلحاتها.

أهمية دراسة ظاهرة الاقتراض لغوياً:

التمييز بين الكلمات الأصلية والكلمات المقترضة من اللغة محل الدراسة ليستقيم التأصيل لأهل اللغة المقترضة، ولمعرفة الألفاظ الأصلية في هذه اللغة والغير واردة عليها من مورد آخر ومعرفة ما هو وارد وغير أصيل فيها، ومن ثم معرفة سبب هذا الورود ومن أي لغة من اللغات هو. ومعرفة المسار التاريخي لتغيير اللغة المقترضة في أطوار نموها لأن الاقتراض عادة ما يكون سبباً في نمو اللغات وتطورها بدخول ألفاظ جديدة بمدلولاتها إليها [٣].

---

[١] السيد ادى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م – ١٩٨٨م، ص ١١٣.
[٢] صنية رمضان: أستراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٧٩
[٣] مروج غني جبار: الاقتراض في العربية، ص ٨.

هناك العديد من الطرق تلجأ إليها اللغات عندما تقوم باقتراض الكلمات من لغة أخري وهي:

١- اقتراض كامل:

تقترض الكلمة بدون ترجمة وبدون إجراء أي تعديل أو تغيير فيها.

٢- اقتراض معدل:

تقترض الكلمات بعد أن يعدل نطقها الصرفي لكي تندمج في اللغة المقترضة.

٣- اقتراض مهجن:

ويكون بترجمة جزء من الكلمة التي تم اقتراضها إلي اللغة المقترضة ويظل الجزء الآخر من الكلمة كما هو في لغته الأصلية.

٤- اقتراض مترجم:

ويكون بترجمة الكلمة من لغة المصدر إلي اللغة المقترضة، أي بالترجمة الحرفية للكلمة [١].

نموذج على الاقتراض المعدل:

الفترات المختلفة التي اقترضت فيها اللغة الفارسية الفاظاً من اللغات الآخري:

١- من العصر الإسلامي حتي العصر المغولي:

في هذه الفترة دخلت اللغة الفارسية الفاظاً آرامية وسريانية وعربية، وهذه الألفاظ مثل (لحد – حج – استغفار).

٢- من العصر المغولي حتي العصرالقاجاري:

في هذه الفترة ورد إلي اللغة الفارسية الكثير من الألفاظ التركية والمغولية وذلك بسبب التغيرات السياسية و الثقافية، ومن امثلة الالفاظ المغولية (آقا – خانم – تومان)، والألفاظ التركية مثل (بشقاب – آش)، وفي العصر القاجاري وحتي الآن وردت الي اللغة الفارسية الفاظاً روسية وانجليزية، وذلك بسبب التغيرات السياسية والثقافية والعلمية، ومن الألفاظ الروسية (سارافون – باك – ساسان)، والألفاظ الفرنسية مثل (آرم – آسفالت – آپارتمان)، والفاظ انجليزية مثل (كامپيوتر – استاديوم)، والفاظ إيطالية مثل (سناريو – كنسرت) والفاظاً المانية مثل (اتوبان – فيلم) [٢].

---

[١] جودي مرداسي: آليات توليد المصطلح، الاقتراض اللغوي آلية، مجلة الذاكرة، العدد٥، ص ٢٩٤,٢٩٥.

[٢] سيد محمد حسيني معصوم: طبقه بندي تغييرات ساختواژي در فرايند وامگيري واژه ها از زبان تركي به فارسي، ص ٦٠.٦١.

الحاجة إلى الاقتراض أنواع منها:

١- حاجات اقتصادية تجارية:

حيث تنتقل مسميات البضائع مع بضائعها من بقاع الأرض المختلفة عن طريق التبادل التجاري.

٢- حاجات سياسية وإدارية وعسكرية:

قد يحدث تأثير وتأثر بين الشعوب المختلفة نتيجة التأثيرات السياسية والعسكرية والإدارية بين الأمم وبعضها البعض، وذلك أثناء الاحتكاك عن طريق الحروب والغزوات و الاستيطان، فقد يؤدي ذلك إلى انتقال الكثير من الألفاظ المسميات.

٣- حاجات ثقافية:

فاللغة تعتبر وعاء الثقافة المتضمن نتاج مبدعي الأمة وترجمان أفكارها وجهودها المعرفية، ولذا فإن للعامل الثقافي تأثير كبير في حدوث الاقتراض بين اللغات المختلفة، كما ينتج التطور العلمي والتقني كلمات جديدة للمخترعات الحديثة، فمن الطبيعي أن تخلق الشعوب المتقدمة والمتطلعة للعلم والمعرفة بعض هذه المصطلحات أو تقترضها من أصحابها، وتخضعها لنظامها اللغوي أو تتركها كما هي [١].

أنواع الاقتراض:

١- اقتراض صوتي:

وهو الظاهرة الأقل شيوعاً بين اللغات، ويحدث نتيجة إختلاط عدد من الأفراد ببعضهم البعض يتحدثون بلغات مختلفة، فيحدث بينهم اقتراض للأصوات.

٢- اقتراض معجمي:

عادة الكلمات لا تكون ثابتة في أي لغة، ويتم اقتراضها بحرية من لغة إلي أخري وبدون اي تأثير من اللغة المقترضة علي المفردات التي تم اقتراضها.

٣- اقتراض اسلوبي:

احياناً تنقل الأنماط النحوية وبعض القواعد من لغة إلي أخري، وهذا النوع من الاقتراض يستلزم إيجاد روابط طويلة المدي ومستمرة بين مجتمع هاتين اللغتين

[١] مروج عني جبار، الاقتراض في العربية، ص ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧.

(اللغة الأصل واللغة الهدف)، وأن تكون كل واحدة منهما متأثرة بالأخري تأثيراً ثقافياً وسياسياً واجتماعياً و اقتصادياً [١].

تقنية المحاكاة في الترجمة

هي عدم التقيد بالكلمة ولا بالمعني وتقترب في معناها بما يسمي "بالأقلمة" أو "الاقتباس" أو " الاستلهام " أو " إعادة الصياغة " وتعني أيضاً " التطويع " [٢]. وهو مسمى يمكن تطبيقه على نوع من الترجمات الحرة وتطبيقه على ما يسمى اليوم بالتقليد في شكل الاستعارات والاستشهادات والتعديلات [٣].

والمحاكاة يعيد فيها المترجم كتابة النص الأصلي بغض النظر عن كلماته أو معناها، ويعبر في الترجمة بحرية وكما يحلو له، ويري " درايدن " أن المحاكاة هي أفضل طريقة يمكن بها للمترجم أن يظهر نفسه ولكن يمكن من خلالها ارتكاب أعظم الأخطاء تجاه سمعة وذكري من مات. والمحاكاة من أكثر أنواع الترجمة انتشاراً، فكان " شيشرون " يترجم وكأنه يخطب بنفسه، وحينما اتهم القديس "جيروم " بعدم الدقة في الترجمة دافع عن نفسه بأنه يترجم المعني وليس الكلمات [٤].

وأصل مصطلح المحاكاة هو " نقل كلمة ذات دلالة خاصة بترجمة أجزائها لوضع كلمة تحاكي المصدر ثم تكتسب معني مستقل"، وهو نوع خاص من الاقتراض ينقل فيه التعبير عن طريق الترجمة الحرفية من اللغة الأصل إلي اللغة المترجم إليها مثلما نفعل في العربية عندما ننقل تعبيرًا مثل " في التحليل الأخير" بدلًا من ترجمته إلي الفصحي " في آخر المطاف "، كذلك مثلما ننقل تعبير" طراد الإوز البري" بدلًا من ترجمته إلي الفصحي بتعبير " محاولة لا طائل من ورائها "، كما أن هذه الأبنية قد تصبح بعد فترة من الزمن جزءاً لا يتجزأ من المصطلح اللغوي للغة المترجم إليها، وأحيانا تصبح مضللة وذلك عندما توحي بمعني غير المعني المقصود [٥].

---

[١] فاطمه عزيزي محمدي: بررسي برخي فرآيندهاي رايج قرض گيري در زبان فارسي، ص ٧٣,٧٢.

[٢] محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ص ٣٢.

[٣] محمد كيتسو: دراسات في نظرية الترجمة في ضوء الخبرات باللغة العربية، ترجمة وتقديم محمد جمال الدين سيد محمد: ص١٠٤.

[٤] عهد شوكت سبول: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، الجزائر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م، ص ١٠,٩.

[٥] محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة، ص ٨٨.

أيضًا المحاكاة هي " اقتراض الدال دون اقتراض المدلول أي اقتراض الصيغة التركيبية للغة الأجنبية مع ترجمة العناصر المكونة لها ترجمة حرفية، ومنها المحاكاة التعبيرية، والمحاكاة البنيوية وفيها احترام للبنية التركيبية للغة المستهدفة لإيجاد صيغة تركيبية جديدة مثل (علم الخيال) ومن وجهة نظر" ادميرال" فالمحاكاة والاقتراض هما الحل اليائس للترجمة " [١].

تتمثل المحاكاة التعبيرية في إدخال أسلوب تعبير جديد وغيرمألوف في اللغة المترجم إليها مثل " بكى بدموع التماسيح " دلالة علي الزيف والخداع، اما المحاكاة البنيوية فهي تسمح بإدخال صيغة تركيبية جديدة علي اللغة الهدف مثل " السيدة الأولي " وهو لقب يطلق علي زوجة رئيس اي دولة أثناء فترة حكمه[٢].

نموذج للمحاكاة البنيوية:

نموذج من منظومة منطق الطير:	**ناقه از سنگي پديدار آورد – گاو زر در ناله‌ء زار آورد[٣].**
ترجمة الدكتور بديع:	**وأخرج إلي الوجود ناقة من الصخر، كما منح الثور الذهبي المقدرة علي الخوار[٤].**
التحليل:	**تعني كلمة " گاو" في اللغة العربية (ثور- وهو من الحيوانات الأليفة ذو جبهة واسعة وقرنين، يستخدم في حرث الأرض)[٥].** **وكلمة " زر" تعني (الذهب – نوع من الفلزات أصفر اللون وثمين)[٦].** **اقترض المترجم الصيغة التركيبية الواردة في النص**

[١] قاسي عبد العزيز: الترجمة وإدعاة الكتابة في رواية " الرعن" لرشيد بوجدرة، رسالة ماجستير، الجزائر،٢٠٠٤/ ٢٠٠٥, ص ٢٥.
[٢] صنية رمضان: إستراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٨١.
[٣] منطق الطير، ص ٢.
[٤] الترجمة، ص١٤٢.
[٥] حسن عميد: فرهنگ فارسي عميد، ص٨٦٤.
[٦] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، ص ٤٤٩.

	الفارسي " گاو زر" وترجمها ترجمة حرفية، متبعاً تقنية المحاكاة في الترجمة والتي هي تعد نوعاً خاصاً من الاقتراض ينقل فيه التعبير عن طريق الترجمة الحرفية من اللغة الفارسية (الأصل) إلى اللغة (الهدف). فقابل المترجم كل لفظ بما يعادله في اللغة المترجم إليها فترجم " گاو" بما يعادله في العربية وهو الثور و " زر" بما يعادله وهو الذهب، إذ انه لا سبيل لترجمة مثل هذه الصيغ التركيبية سوى اللجوء إلي أسلوب المحاكاة في الترجمة والذي يعتمد علي اقتراض الدال دون اقتراض مدلول الكلمة، أي اقتراض الصيغة التركيبية الواردة في النص الفارسي ونقل العناصر المكونة لها عن طريق الترجمة الحرفية. وعلى الرغم من أن المفهوم الذي يعكسه التركيب غريب على ثقافة اللغة الهدف وغير دارج فيها، ومن شأن المتلقي أن يستغربه أيضاً، لكن الوصول إلى المعنى المراد ليس بالأمر الصعب بل يقتصر فقط على فهم السياق. ونوع المحاكاة هنا محاكاه بنيوية لأنها ادخلت صيغة تركيبية جديدة علي اللغة الهدف.

أيضاً تسمي المحاكاة بالنسخ أو القولبة أو النحت. وهي نوع خاص من الاقتراض يتم من خلاله اقتراض الصيغة التركيبية إذ أن المترجم يقوم بنقل العناصر المكونة لها نقلًا حرفيًا، والمحاكاة تكون لمركب أو عبارة ولا تكون لوحدة معجمية. أما نيومارك فيسميها التطبيع وهو اقتراض مع تكييف المفردة من خلال طريقة نطقها وإضافة وحدات مورفولوجية تناسب اللغة الهدف، فالمحاكاة أكثر تحاملًا من الاقتراض علي اللغة الهدف، لأن الاقتراض إذا كان يكشف علنًا عن طابعه الأجنبي الغريب، إلا أن المحاكاة تظهر هذا الطابع من

خلال الإشارة التي يفهمها فقط من علي دراية باللغتين، أما أحادي اللغة لا يستطيعون التعرف علي هذه الغرابة لأنها متضمنة في المعني [١].

تستخدم المحاكاة عادة في ترجمة بعض التعابير الاصطلاحية التي تندرج في اللغة بالتدريج حتي تصبح جزءاً منها، مثل ترجمة " week end " إلي " نهاية الأسبوع " فقد حافظت هذه الترجمة علي التركيب الأنجليزي نفسه وذلك علي الرغم من عدم وجود هذا المفهوم في الثقافة العربية وهو أحد التعابير التي أصبحت في الوقت الحالي جزءاً من اللغة [٢].

نموذج للمحاكاة التعبيرية:

نموذج من منظومة منطق الطير:	صاحب معراج وصدر كاينات – سايهٔ حق خواجه خورشيد ذات[٣].
ترجمة الدكتور بديع جمعة:	صاحب المعراج وصدر الكائنات، ظل الحق وسيد شمس الذات[٤].
التحليل:	تعني المفردة " خواجه " (خواجة – رئيس المنزل – سيد – قوي)[٥]. وكلمة " خورشيد " (هي أحد الثوابت التي تدور حولها الأرض والكواكب الأخرى ونستمد منها الضوء، " الشمس")[٦]. وكلمة " ذات " تعني (مالك – صاحب – ذو املاك)[٧]. أتبع المترجم تقنية المحاكاة في الترجمة وقام بنقل التعبير اللغوي " خواجه خورشيد ذات " من اللغة الفارسية وترجمه ترجمة حرفية إلي اللغة

[١] صنية رمضان: إستراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٨٢,٨١.
[٢] عهد شوكت سبول: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ٦٥,٦٤.
[٣] منطق الطير، ص١٠.
[٤] الترجمة، ص١٥٦.
[٥] حسن عميد: فرهنگ فارسي عميد، ص٤٩٥.
[٦] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، ص ٣٥٨.
[٧] المصدر السابق، ص٤٠٩.

	العربية. فقابل المترجم كل مكون من مكونات هذا التعبير بما يعادله في اللغة المترجم إليها، فقابل كلمة " خواجه " بما يعادلها في اللغة العربية وهي كلمة سيد، وقابل كلمة "خورشيد " بما يعادلها وهي كلمة شمس، و " ذات " ويعادلها وهي كلمة " الذات " و كييف المفردة " ذات " من خلال طريقة نطقها واضاف الوحدات المورفولوجية " ال " التي تناسب اللغة الهدف. ونوع المحاكاة هنا محاكاة تعبيرية لأن المترجم قام بإدخال أسلوب تعبير جديد وغير مألوف في اللغة المترجم إليها. وبهذا تصبح المحاكاة وسيلة يتخلى بها المترجم عن المطابقة بين النص الأصل والنص المترجم.

يميز الفيلسوف الألماني " فريدرك ماخر شلييرً" بين أسلوب التأويل في عملية الترجمة وأسلوب المحاكاة، فالمترجم الذي يتبع أسلوب التأويل يستخدم عناصر اللغتين وكأنها رموزًا رياضية، وعند تعامله معها يذكر تفسيراته بهدف تغطية ما جاء في النص من مضامين، أما المترجم الذي يتبع أسلوب المحاكاة في الترجمة فهو يقوم بإبراز صورة من صور عجزه عن إدراك خصائص اللغات المختلفة، إذ أنه لا يستطيع أن يخرج الألفاظ التي تجسد ما جاء في النص بصورة كاملة، فالمحاكاة بهذا الأسلوب تصبح وسيلة يتخلي بها المترجم عن المطابقة بين النص الأصل والنص المترجم، كما أنها أيضاً تمنعه من الجمع بين الأديب والقارئ [١].

[١] عبد الله الحميدان، عاطف يوسف: الترجمة من المتناقضات النظرية إلي ضوابط التطبيق العلمي، كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود، بحث من الأنتر نت www.pdffactory.com.

تقنية الترجمة الحرفية

تسمي الترجمة الحرفية بالترجمة كلمة بكلمة، وهي تتمثل في الانتقال من اللغة الأصل إلي اللغة المترجم إليها من أجل الحصول علي نص مترجم صحيح من حيث التركيب والدلالة، وذلك بمقابلة كل عنصر بما يعادله في النص الهدف مع مراعاة حتمية اللغة [١].

يراعي في حالة الترجمة الحرفية، نقل عناصر النص من اللغة المنقول منها إلي اللغة المنقول إليها، فتكونان متطابقتين في هذه الحالة بشكل كلي أو بشكل جزئي، لكن ينبغي أن يتحقق شرط وهو سلامة المعني، وخلو الأسلوب من الألفاظ والعبارات الغريبة والركيكة، وتكون هذه الترجمة أكثر توفيقاً بين اللغات المتقاربة لسانياً و ثقافياً كالألمانية و الانجليزية من العائلة الجرمانية والأسبانية والفرنسية من العائلة اللاتينية. ويستحيل الاستعانة بالترجمة الحرفية في ترجمة التعابير الجاهزة إلا في حالات نادرة لما تزخر به التعابير الجاهزة من صبغة ثقافية خاصة، فمن المستحيل ترجمة " عاد بخفي حنين " ترجمة حرفية إلي أي لغة من اللغات، وإلا ستكون الترجمة عقيمة [٢].

يري " بيترنيومارك " أن الترجمة الحرفية لنص ما إذا ادت المعني فلا داعي للجوء إلي أسلوب أخر، كما أن الترجمة الحرفية ليست ممكنة علي الدوام، وبناء عليه فاللجوء إليها لا يكون إلا حسبما تقتضيه وتسمح به معايير وقواعد اللغة المترجم إليها، فمثلاً إذا ترجمنا حكمة أو عبارة اصطلاحية ترجمة حرفية، لاتكون الترجمة ناجحة في أغلب الاحيان. والترجمة الحرفية نوعان: أحدهما صحيح والآخر سقيم، أما الصحيح فهو الذي تتطابق فيه اللغتان اللغة الأصلية واللغة المترجم إليها تطابقاً كلياً أو شبه كلي، وهذا الأمر نادراً ما يحدث سواء من حيث المعجم أو من حيث التركيب [٣].

كانت الترجمة الحرفية هي التقنية الأولي المتبعة في ترجمة معاني القرآن الكريم، وفي هذه التقنية يستبدل المترجم كلمات اللغة الأصلية بكلمات من اللغة الهدف، ويمثل هذا النوع من الترجمة قلقاً كبيراً للمترجم الذي يراعي الأمانة في الترجمة، ويعني أن المترجم يبذل قصاري جهده حتي لايضيف أو ينقص كلمة

---

[١] صنية رمضان: استراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٨٢.

[٢] مريم إبرير: ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلي العربية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، ص ٦٣.

[٣] صنية رمضان: استراتيجيات الترجمة الأدبية، ص ٨٢.

من الترجمة، وينقل الكلمات والألفاظ نقلاً دقيقاً من اللغة الأصل إلي اللغة المترجم إليها، وهذا النوع من الترجمة أقل قبولاً بين سائر أنواع الترجمة وذلك بسبب خلوه من المعني، والسبب في لجوء المترجمين إلي هذا الأسلوب، ان المترجمين المسلمين أثناء ترجمتهم للقرآن لم يريدوا أن يبتعدوا عن مقصد الله تعالي الوارد في نصوص وألفاظ القرآن الكريم [١].

برمان والترجمة الحرفية:

شرح " انطوان برمان " في كتابه " الترجمة والحرف، أو " ملاذ الغريب " نظرته للترجمة الحرفية والتي هي بعيدة تماماً عن الترجمة كلمة بكلمة , وذكر أن الترجمة الحرفية لا يقصد بها النقل كلمة بكلمة، فالترجمة الحرفية التي ينادي بها " برمان " حرفية ذات طابع خاص ومتميز تسعي إلي إبراز خصوصية النص الأصلي وغرابته، ولايتم ذلك من خلال نسخ عباراته وتراكيبه، بل عن طريق النقل المباشر للشكل الفني للنص والموضوع الذي يتناوله، مع مراعاة إختلاف الأسلوب وطرق التعبير بين الأنظمة اللغوية المختلفة [٢].

نموذج للترجمة الحرفية:

نموذج من منظومة منطق الطير:	**كار عالم حيرتست وعبرتست – حيرت اندر حيرت اندر حيرتست[٣].**
ترجمة الدكتور بديع:	**أمر العالم خليط من الحيرة والحسرة، بل إنه حيرة في حيرة في حيرة[٤].**
التحليل:	**اعتمد المترجم الترجمة الحرفية في ترجمته لجملة " حيرت اندر حيرت اندر حيرتست "، وقابل كل مفردة بما يعادلها في اللغة العربية.** **تعني المفردة " حيرت " (جبان – حيران – خائف)[٥].**

[١] علي نجار پوريان: پررسي روشهاش ترجمه ى فارسي قرآن در دوران معاصر، دوره ي هفتم، شماره ١، پاييز ١٣٨٨هـ.ش، ص ١٣.

[٢] برامكي اوريدة: الحرفية في الترجمة الأدبية لدي " انطوان برمان " دراسة تحليلية نقدية للنزعات التشويهية في ترجمة رواية " فوضى الحواس، لأحلام مستغانمي إلي الفرنسية، رسالة ماجستير، الجزائر ٢٠١٣م، ص ٧٣.

[٣] منطق الطير، ص٦.

[٤] الترجمة، ص١٤٨.

[٥] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، ص ٣٢٨.

والمفردة " اندر" تعني (في – داخل)[1]. فقابل كلمة " حيرت " بما يعادلها في اللغة الهدف وهي الحيرة، و قابل حرف الإضافة الفارسي " اندر" بما يعادله وهو في. كما نقل تكرار الكلمة الأساسية في الجملة وذلك بغرض الحفاظ علي الإيقاع الأصل،(والإيقاع هو الطريقة التي تنتظم بها الكلمات، والمنوال الذي تتخذه الأصوات لتؤدي المعني الخاص الذي يقصده المؤلف، كما أنه هو المسؤول عن منح النص الشعري اتساقه وشعريته، وهو المسؤول عن جعل نص ما أدبياً، وهذا يعني أن اهماله خلال عملية الترجمة يؤدي إلي إفقاد النص الأدبي أدبيته)[2]. وهكذا تكون الترجمة الحرفية بمقابلة كل كلمة من النص الأصل بما يعادلها في اللغة الهدف حرفاً بحرف وبدون زيادة أو نقصان من المترجم ودون تدخل منه في الترجمة.	

كما شرح " برمان " الفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة كلمة بكلمة حيث اعتبر إيجاد معادل للنص الأصل في اللغة المترجم إليها خطأ ترجمياً، لأن البحث عن معادل هو رفض لإدخال أجنبية تعابير اللغة الأصل إلي اللغة الهدف، فهو يري أن تقنية الترجمة الحرفية مهمة لإبراز الآخر في النص الأصلي وإبراز أجنبيته، ومن هذا النحو نشأت لدي برمان فكرة أن المعني ملازم للحرف، وهي قناعة مهمة تخدم ترجمات القرآن الكريم، فإن لكل عمل أدبي نقاط غير قابلة للترجمة تؤكد وجوده وتفرضه [3].

واستشهد " برمان " في شرحه لمفهوم الترجمة الحرفية بترجمة الأمثال والحكم والمأثورات الشعبية والتي هي في الغالب تكون مشتركة بين اللغات وذات صبغة عالمية، فمن المعروف أن بعض الأمثال والمأثورات الشعبية في لغة

[1] المصدر السابق، ص٨٧.
[2] رحمة زقادة: منهجية الترجمة الأدبية، ص ١٢٥.
[3] سميره سماك: منهج النقد عند أنطوان برمان، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠٠٩,٢٠١٠م، ص ١٠.

ما، تجد ما يعادلها في لغة أخري، وهنا يصير المترجم مشتتاً بين خيارين الترجمة الحرفية والترجمة بالمكافئ التي يدعوا إليها نايدا [١].

في هذه الترجمة يجب مراعاة القواعد النحوية للغة المترجم إليها، بما في ذلك مراعاة ترتيب الفاعل، الفعل، المفعول، الصفة، الموصوف، المضاف، المضاف إليه، وغيرهما في الجملة [٢].

نموذج على تقنية الترجمة الحرفية:

نموذج من منظومة منطق الطير:	**بود اندر مصر شاهى نامدار – مفلسى بر شاه عاشق گشت زار[٣].**
ترجمة الدكتور بديع جمعة:	**كان في مصر حاكم شهير، فأغرم بهذا الحاكم رجل فقير[٤].**
التحليل:	**الفعل " بود " الوارد في النص الأصل من المصدر " بودن " ومعناه (أن يكون – أن يوجد)[٥]. مادته الأصلية " بو / باش ".** **و الفعل بود (فعل مصرف في زمن الماضي المطلق مع الضمير " او / هو – هي ") حيث يتكون الماضي المطلق من (مصدر مرخم " وهو المصدر محزوف النون " + ضمائر الفاعلية).** **كما يدل الماضي المطلق على وقوع حدث في الماضي مطلقاً، ويقابل صيغة الماضي في اللغة العربية.** **والمفردة الفارسية " اندر" حرف إضافة وتعني (في – داخل)[٦].** **كلمة مصر (كلمة عربية دخلت الفارسية بمعناها في العربية أي: المدينة الكبيرة، مصر)[٧].**

[١] برامكي اوريدة: الحرفية في الترجمة الأدبية لدي " انطوان برمان "، ص ٧٤.
[٢] گرمانيك: نگاهي بر شيوه ترجمه، تورنتو ١٣٩٣هـ.ش، ص ٢٣.
[٣] منطق الطير، ص ٧٥.
[٤] الترجمة، ص ٢٦٥.
[٥] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، ص ١٤٦.
[٦] المصدر السابق، ص ٨٧.
[٧] محمد نور الدين عبد المنعم: معجم الألفاظ العربية التي دخلت الفارسية، الجزء الأول، ٢٠٠٥م، ص ١٠٠٨.

	والمفردة " شاهى" (ملك – حاكم)[١]. و " الياء " (هي ياء التعظيم التي توضع في آخرالأسم)، حيث يوجد في اللغة الفارسية ياء " التعظيم أو التحقير"، وتوضع في آخر الاسم، وسياق الكلام هو الذي يفيد معناها سواء كان للتحقير أو للتعظيم، وهي من اللواحق المفردة. تعني المفردة الفارسية " نامدار" (معروف – مشهور)[٢]. أتبع المترجم تقنية الترجمة الحرفية عند نقله للبيت (بود اندر مصر شاهى نامدار) إلى اللغة العربية (كان في مصر حاكم شهير)، فقابل كل مفردة من مفردات البيت الأصل بما يعادلها في اللغة الهدف، فقابل الفعل بود بما يعادله وهو كان، كما قابل حرف الجر اندر بما يعادله وهو في، وقابل الاسم مصر بما يعادله وهو مصر كما يقصدها الشاعر، وقابل المفردة نامدار بما يعادلها وهو شهير. فاستبدل المترجم كلمات من اللغة الأصل بكلمات من اللغة الهدف حرفاً بحرف لم يزيد عليها ولم ينقص منها أي كلمة، كما لم يقدم أو يؤخر أي كلمة على الأخرى وهكذا تكون الترجمة الحرفية.

نقاط القوة والحسن في الترجمة الحرفية:

ولا يوافق برمان على إضفاء الطابع المحلي علي الترجمة والذي يسيطر في الواقع، كما يوجه له العديد من الانتقادات والتي يرى أنها قد تكون سبب في ضعف الترجمة، ويرى أنه من خلال الترجمة الحرفية يمكن تجنب جميع النقائض ومنها:

١- الترشيد، ويقصد به التنظيم البسيط للتراكيب اللغوية والتعبيرات وعلامات الترقيم.

[١] سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، ص ٥٠٩.
[٢] المصدر السابق، ص ٨٠٦.

٢- التعليل، وهو التوضيح المفصل.
٣- الترجمة المتقدمة، وتعني تقليل عدد نوع الكلمات.
٤- استبدال كلمات ذات تعبير قوي بكلمات ذات شحنة أضعف منها.
٥- الإسهاب في الترجمة والتوضيح بشكل مفصل والذي ينتج عنه أن تكون الترجمة أطول من النص الأصلي، وذلك الأمر يؤثر تأثيرًا ضارًا على الإيقاع في الترجمة.
٦- فوق الترجمة، وهو ميل المترجم إلى رفع مستوى أسلوب النص الأصل عن وذلك عن طريق إدخال تعبيرات منتقاة.
٧- تحطيم الإيقاع الذي بالرغم من أن له أهمية شديدة في الشعر، فهو له أهمية كبيرة في النثر أيضاً.
٨- إضعاف الروابط التي تربط بين الكلمات وبين المضامين الدلالية الخاصة بها.
٩- عدم وجود انسجام لغوي، أي الانتظام الذي يمكن التوصل إليه نتيجة تكرار المفردات أو تقليلها.
١٠- إستبدال نسق المعاني المتعلقة باللغة الدارجة عن طريق إيجاد كلمات متكافئة في اللغة الفصحى.
١١- منع التشابك الذي يحدث بين مختلف مستويات اللغة، وذلك مثل إبدال كلمة أجنبية مستخدمة في اللغة الدارجة بما يرادفها من مرادفات اللغة الفصحى [١].

وفي الترجمة الحرفية يجب مراعاة الأمانة في النقل والتنظيم والترتيب ويوضح المترجم مقصد الكاتب الأصلي بدون زيادة أو نقصان ولا يبتعد المخاطب أو المترجم عن نص الكتاب بخلاف الترجمة الحرة والترجمة التفسيرية التي تضاف فيها الكلمات علي النص الأصلي، كما أن اسلوب الترجمة الحرفية مناسبة جداً لتعليم مفاهيم القرآن للمبتدئين [٢].

كما أن الترجمة الحرفية مناسبة لتعليم اللغة الفارسية أو اللغة العربية للمبتدئين، وكذلك في ترجمة الوثائق الرسمية والمؤهلات وغيرها، وترجمة

[١] محمد كيتسو: دراسات في نظرية الترجمة في ضوء الخبرات باللغة العربية، ترجمة وتقديم محمد جمال الدين سيد محمد: ص ١١٩,١٢٠.
[٢] علي نجار پوريان: پررسي روشهاش ترجمه ى فارسي قرآن در دوران معاصر، ص ١٣.

الرسائل الإدارية والنصوص الخبرية، وترجمة النصوص الدينية و القرآن الكريم والأحاديث التي يجب في ترجمتها مراعاة الأمانة [١].

نقاط الضعف في الترجمة الحرفية:

١- إن مراعاة هذا الأسلوب تستوجب المحافظة علي الأمانة في الترجمة [٢].

٢- " النقل الحرفي ينضوي علي صعوبات متعددة لا يمكن حلها جميعاً، إذ ينبغي أن تنقل الترجمة الحرفية أفكار الكاتب وكلماته، وأن تجد المقابل لها في اللغة المترجم إليها، وعلاوة علي هذا كله، ينبغي أن يحصر المترجم نفسه في عدد الكلمات وموسيقاها " [٣].

٣- كثيراً ما تكون الترجمة الحرفية عرضة للركاكة والإبهام [٤].

الخاتمة

من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في البحث ما يلي:

لجأ المترجم إلى تقنيات خلال العملية الترجمية، ففي مرحلة إعادة تكوين وحدة الترجمة في اللغة التي يترجم إليها، استعان بكل ما لدية من تقنيات وأساليب وإجراءات، وهذه هي التقنيات التي وضعها كلاً من " فيناي وداربلنيه " ووضعاها في إطار علمي وحددا لها أسماء تعرف بها، وهي على الأغلب تقنيات يتبعها المترجمون المحترفون جميعاً ولكن بدون تصنيف علمي لها وبدون تسميتها بأسماء محددة.

ولا شك في فائدة تحديد أسماء وتعريف لما يجري بالفعل في ذهن المترجم و التقنيات التي يلجأ إليها، لأن توضيح العملية يسهم في تيسيرها ووضع قواعد لها يمكن تعميمها.

ويمكن القول أن المترجم استخدم تقنية الاقتراض ليحافظ على خصائص الثقافة الفارسية.

كما استخدم المحاكاة البنيوية وفيها احترم المترجم البنية التركيبية للغة المستهدفة وأوجد صيغ تركيبية جديدة، والمحاكاة التعبيرية وأدخل المترجم من

---

[١] يجيي معروف: فن الترجمة، اصول نظري وعلمي، ترجمه از عربي به فارسي وفارسي به عربي، تهران، چاب سوم، ١٣٨٢هـ.ش، ص ١٦.

[٢] علي نجار پوريان: پررسي روشهاش ترجمه ى فارسي قرآن در دوران معاصر، ص ١٣.

[٣] عهد شوكت سبول: الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، ص ١٣,١٤.

[٤] صفاء خلوصي: فن الترجمة، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد ١٩٨٦م، ص ٢٤.

خلالها أساليب تعبير جديد وغيرمألوفة في اللغة المترجم إليها، لإعطاء القارئ فكرة عنها.

كما أنه يمكن القول أن المترجم لجأ إلى تقنية الترجمة الحرفية توخياً للأمانة وحفاظاً علي الخصوصية الثقافية للنص الأصل في بعض الأحيان لكونه نصاً صوفياً.

وتسهم هذه التقنيات التي يلجأ إليها المترجم في إحداث تأثير في نفس القارئ الهدف مماثل للتأثير الذي يحدثه النص الأصلى على قارئه.

ويتوقف استخدام هذه التقنيات على الجمهور الذي تتوجه إليه الترجمة وثقافتهم , كما أن تطبيق هذه التقنيات ممكن على جميع أنواع الترجمة.

ومما لا شك فيه أن هذه التقنيات على اختلافها ساهمت بشكل كبير في حل مشاكل الترجمة، وخاصة عند نقل النصوص الأدبية، وقد أسهمت في حل الكثير من الصعوبات التي أرقت تفكير الكثير من الباحثين والمترجمين على حد السواء.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- اسعاد عبد الهادي قنديل: فنون الشعر الفارسي، دار الأندلس للطباعة، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٢- السيد ادى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م – ١٩٨٨م.

٣- الزركشي: البرهان في وجود البيان، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ١٩٦٧م.

٤- رحمة زقادة: منهجية الترجمة الأدبية عند إنعام بيوض، ترجمة رواية "L,ecrivain " لياسمينة خضرة نموذجاً دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ م.

٥- رمضان رضائي: يرى ناز علي أكبر، دراسة في الألفاظ الفارسية المعربة في لسان العرب لابن منظور، مجلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثانية، العدد الثامن.

٦- صنية رمضان: إستراتيجيات الترجمة الأدبية، رواية " لفيكتور هيجو بترجمة منير البعلبكي إلي العربية، المجلد الثاني " cosette" نمودجًا، دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠١٣/٢٠١٤م.
٧- عهد شوكت سبول، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، رسالة ماجستير، الجزائر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٥م.
٨- فريد الدين العطار: منطق الطير، ترجمة بديع جمعة، مكتبة الفكر الجديد، بيروت ١٩٧٩م.
٩- قاسي عبد العزيز، الترجمة وإدعاة الكتابة في رواية " الرعن" لرشيد بوجدرة، رسالة ماجستير، الجزائر،٢٠٠٤/ ٢٠٠٥م.
١٠- محمد عناني: نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان، الطبعة الأولي ٢٠٠٣م.
١١- محمد كيتسو: دراسات في نظرية الترجمة في ضوء الخبرات باللغة العربية، ترجمة وتقديم محمد جمال الدين سيد محمد: ص ١١٩,١٢٠.
١٢- مريم إبرير: ترجمة التعابير الجاهزة الفرنسية إلي العربية، رسالة ماجستير، الجزائر، ٢٠٠٧/٢٠٠٨م.

ثانياً: المصادر والمراجع الفارسية:

١- أحمد تميم دارى: تاريخ ادب پارسي: مكتب ها، دورها، سبك ها وأنواع ادبي، انتشارات الهدى، طهران، ط١،١٣٧٩هـ.ش.
٢- على رضا انوشيروانى: ادبيات تطبيقى و ترجمه بژوهى، بهار وتابستان ١٣٩١، پيامى ٥، ص ١٠.
٣- علي جعفري: بررسي تطبيقي حول معنايي واژه هاي عربي در زبان فارسي با معناي آن واژه ها در زبان عربي امروزي، مجله مطالعات انتقادي ادبيات، فصلنامه دانشگاه گلستان، ١٣٩٤ هـ.ش.
٤- علي نجار پوريان: پررسي روشهاش ترجمه ى فارسي قرآن در دوران معاصر، دوره ي هفتم، شماره ١، پاييز ١٣٨٨هـ.ش.
٥- فاطمه عزيزي محمدي: بررسي برخي فرآيندهاي رايج قرض گيري در زبان فارسي، مركز اطلاعات ومدارك علمي إيران، شماره ١,٢.

٦- فريد الدين العطار: منطق الطير، مطبعة باريس، به مطبعه خانهء پادشاهانه، ١٢٧٣هـ.
٧- گرمانيك: نگاهي بر شيوه ترجمه، تورنتو ١٣٩٣هـ.ش.
٨- محمد جواد سيمندى نژاد: اصول ترجمه انگليزي وفارسي، انتشارات دانشگاه تهران، چاب دوم، ١٧١٩ هـ.ش.
٩- محمد عبد الغني حسن: فن ترجمه در ادبيات عربى، ترجمة عباس عرب، مشهد، مؤسسهء چاب و انتشارات، چاب اول ١٣٧٦.
١٠- هاشمى محمدى: از منظومهء فينكس تا منطق الطير عطار واسترالیا، فصلنامهء ادبيات عرفاني واسطوره شناختي، پاييز ٨٧.

ثالثاً: المعاجم العربية:

١- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف ١١١٩.
٢- الجواليقي: المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم، مطبعة المسيحية في مدينه لبسيا، طبع عام ١٨٩٧م.
٣- محمد نور الدين عبد المنعم: معجم الألفاظ العربية التي دخلت الفارسية، الجزء الأول، ٢٠٠٥م.

رابعاً: المعاجم الفارسية:

١- سياح، عبد الحميد: فرهنگ جامع (فارسي بفارسي)، چاپ سوم، ١٣٧٨.
٢- حسن عميد: فرهنگ فارسي عميد، (فارسي بفارسي)، چاپ اول ١٣٨٩.